

دعاـء النـبـى يـوـم حـنـين : اللـهـم إـن تـشـأ لـا تـعـبـد بـعـد الـيـوـم | الـحـدـيـث

891 | ثـلـاثـيـات مـسـنـد الإـمام أـحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحـمه اللهـ حدـثـنا يـزـيدـ قالـ اـبـيـأـنـاـ حـمـيدـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ مـنـ دـعـاءـ النـبـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ حـنـينـ. اللـهـمـ اـنـكـ اـنـ تـشـأـ لـاـ تـعـبـدـ بـعـدـ الـيـوـمـ اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ مـحـمـدـ الـحـدـيـثـ اـسـنـادـهـ صـحـيـحـ. هـوـ

[00:00:00](#)

هـذـاـ خـبـرـ يـوـمـ حـنـينـ وـجـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ. وـجـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ عـمـرـ يـوـمـ بـدـرـ وـجـاءـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـهـ يـوـمـ بـدـرـ. فـجـاءـ فـيـ يـوـمـ بـدـرـ وـيـوـمـ حـنـينـ كـمـاـ هـنـاـ. وـيـوـمـ اـحـدـ

[00:00:20](#)

اـيـضـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـلـاـ بـيـعـدـ اـنـهـ وـقـعـ فـيـهاـ كـلـهـاـ. وـاـنـ كـانـ يـحـتـمـلـ مـثـلـاـ قـدـ يـرـدـ اـنـهـ آـآـ اـنـ قـالـ اـحـدـ اـنـهـ مـثـلـاـ وـقـعـ وـهـمـ لـكـنـ الصـحـةـ

[00:00:43](#)

الـصـحـةـ الـرـوـاـيـةـ وـالـخـبـرـ هـنـاـ كـانـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ مـنـ دـعـاءـ النـبـىـ

[00:01:04](#)

يـعـنـيـ مـنـ دـعـاهـ وـالـفـقـدـ دـعـاـ طـعـامـ طـوـيلـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ روـاـيـةـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـىـ عـلـيـهـ يـقـولـ يـقـولـ نـظـرـ النـبـىـ وـسـلـمـ اـلـىـ اـصـحـابـهـ

[00:01:04](#)

نـظـرـ النـبـىـ وـسـلـمـ اـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ وـهـمـ اـلـفـ. وـاـلـىـ اـصـحـابـهـ وـهـمـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـتـسـعـةـ عـشـرـ فـاـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ ثـمـ مـدـ يـدـيـهـ وـجـعـلـ يـهـتـفـ يـقـولـ

[00:01:14](#)

الـلـهـمـ اـتـيـ مـاـ وـعـدـتـنـيـ اللـهـمـ اـنـجـزـ لـيـ مـاـ وـعـدـتـنـيـ

[00:01:32](#)

الـلـهـمـ اـنـ تـهـلـكـ هـذـهـ الـعـصـابـةـ اـنـ تـهـلـكـ هـذـهـ الـعـصـابـةـ لـاـ تـعـبـدـ فـيـ الـاـرـضـ اـبـداـ. لـاـ تـعـبـدـ اـبـداـ هـذـهـ روـاـيـةـ مـسـلـمـ. هـذـهـ الـلـفـظـةـ تـوـقـعـ فـيـهاـ بـعـضـ

[00:01:32](#)

مـسـتـشـكـلـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اللـهـمـ مـنـ تـهـلـكـةـ لـاـ تـعـبـدـ عـلـىـ سـبـيـلـ النـفـيـ

[00:01:52](#)

هـوـ قـدـ قـرـأـتـ كـلـاـمـاـ لـاـبـنـ هـبـيرـةـ فـيـ الـافـصـاحـ قـدـيـماـ ثـمـ رـاجـعـتـهـ فـيـ عـلـىـ الـافـصـاحـ عـنـ مـعـانـيـ الـصـحـاحـ وـهـذـاـ كـتـابـ مـهـمـ كـتـابـ عـظـيمـ فـيـهـ

[00:01:52](#)

اـنـ ذـكـرـ عـنـ اـبـنـ عـقـيلـ عـلـيـ اـبـنـ عـقـيلـ اـنـهـ قـالـ كـلـمـةـ شـنـيـعـةـ شـنـيـعـةـ هـيـ ثـبـتـتـ عـنـهـ قـالـ اـنـ حـيـنـماـ سـاقـ هـذـاـ خـبـرـ قـالـ اـنـهـ زـلـةـ مـنـ اـدـمـ كـلـمـةـ

[00:02:12](#)

مـنـ كـرـةـ. كـلـمـةـ مـنـ كـرـةـ وـلـعـلـهـ تـابـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـاـنـ كـانـ يـقـعـ بـعـضـ مـنـ اـهـ

[00:02:12](#)

يـعـنـيـ مـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ شـيـءـ مـنـ التـأـوـيـلـ اوـ الـوـقـوعـ فـيـ الـبـدـعـ لـاـ تـعـظـمـ السـنـةـ فـيـ قـلـوبـهـ. وـيـقـعـ مـنـهـ كـلـمـاتـ فـيـهاـ مـجـاـفـاـةـ فـيـهاـ سـوـءـ سـنـةـ بـلـ

[00:02:36](#)

ذـكـرـ هـذـاـ اـيـضـاـ اـبـنـ الجـوزـيـ وـالـجـوزـيـ اـنـصـقـواـ بـهـ وـاقـرـبـ اـلـيـهـ

[00:02:36](#)

يـعـنـيـ وـاعـرـفـ بـهـ وـنـقـلـ اـنـهـ قـالـ هـذـاـ وـقـالـ اـنـهـ قـالـ قـوـلاـ قـبـيـحاـ. قـالـ قـوـلاـ قـبـيـحاـ. وـقـالـ اـبـنـ هـبـيرـةـ لـهـذـاـ مـنـ سـوـءـ فـهـمـ كـمـ مـنـ عـائـبـ قـوـلاـ

[00:02:56](#)

صـحـيـحـ وـافـتـهـ مـنـ فـهـمـ السـقـيـمـ تـكـلـفـ اـنـ تـكـلـفـ فـيـ تـأـوـيـلـ اـنـ تـهـلـكـ

[00:02:56](#)

اـنـ هـنـاـ النـافـيـةـ قـالـ اـنـ مـعـنـاـهـ مـاءـ وـهـيـ فـيـ عـرـبـ تـأـيـ. يـعـنـيـ ماـ تـهـلـكـ هـذـهـ الـعـصـابـةـ. اـنـهـ مـاـ تـهـلـكـ. وـلـيـسـ المـعـنـىـ اـنـ حـكـمـ بـاـنـهـ لـاـ تـعـبـدـ لـاـ

[00:03:17](#)

آـآـ اـهـلـ الـاسـلـامـ غـيـرـ مـنـ حـضـرـ بـدـراـ كـثـيرـ

[00:03:17](#)

فـيـ ذـكـرـ الـوقـتـ فـيـ مـكـةـ وـخـارـجـ مـكـةـ وـبـعـضـ اـهـلـ الـاسـلـامـ مـنـ هـوـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ وـمـنـ هـوـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ فـيـقـولـوـنـ كـيـفـ يـقـولـ هـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ

لـاـ شـكـ وـقـدـ اـجـابـ آـآـ اـبـنـ الجـوزـيـ وـكـذـلـكـ بـعـدـ الـقـرـطـبـيـ اـبـوـ عـبـاسـ الـقـرـطـبـيـ اـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ صـاحـبـ الـمـفـهـمـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ

[00:03:34](#)

وـكـانـ كـلـامـهـ مـأـخـوذـ مـنـ كـلـامـ الـقـرـطـبـيـ فـيـ مـنـ كـلـامـ الـجـوزـيـ فـيـ مـشـكـلـ الـحـدـيـثـ. وـقـالـ مـاـ مـعـنـاهـ اـنـ قـوـلـهـ اـنـ تـهـلـكـ هـذـهـ الـعـصـابـةـ لـاـ تـعـبـدـوـنـ

[00:03:58](#)

اـبـداـ. لـيـسـ المـعـنـىـ الـعـصـابـةـ مـعـنـىـ الـعـصـابـةـ اـشـارـتـاـنـ قـلـتـهـاـ وـاـنـ

ان المراد من عصابة اهل الاسلام الذين حضروا بدر وكذلك الذين في غير بدر ممن هو في المدينة او في او في غير ذلك لكن آا الاشكال وارد يعني من جهات المعنى من جهة قوله ابدا. ولهذا اجرى العلماء هذه الرواية - [00:04:18](#)

وجاء بجواب اخر وهو الظاهر في الحقيقة عند النظر ابتداء ان اكثر الروايات ليس فيها لبس فيها اللهم ان تشاً لا تعبد وهذا يعني لما نظرت في الروايات هذا وقع في خاطري انه ان - [00:04:38](#)

رواية ابن عباس وانس اقرب. ثم رأيته في كلام آآ بعض اهل العلم وان المعنى وان هذه الرواية ليست محفوظة وان المحفوظ هو ما جاء في هذه الرواية اللهم ان تشاً لا تعبد انتشى عشان ما جزم بذلك - [00:04:58](#)

انتشى ما جزم بأنه لا يعبد؟ وهذا ايضا كذلك وقع في رواية البخاري عن ابن عباس كذلك ايضا عن العباس وانه قال اللهم يعني انتشى لم تعرض لا تعبد الارض ثم آآ خرج النبي - [00:05:18](#)

يا سلام وهو يرش في الدرع ويقول سيهزم الجميع ويولون الدبر. سيهزم الجميع ويولون الدبر ولم يجزم به. قال انتشى وهذا احسن يقال تحمل رواية عمر عند مسلم عن رواية ابن عباس ورواية انس وانه ليس في جزم بذلك وهذا قد يقع في - [00:05:39](#)

بعض الروايات المتقافية. وان كانت محفوظة فتوجيهها ظاهر اما على قول ابن هبيرة. او على انه لو هلك هؤلاء واستأصلوا فانه قد يفتتن من بعدهم. قد يفتتن حينما يستأصل تكون الدائرة عليهم. والنبي معهم ويحصل هذا. لو حصل هذا لو حصل هذا فانه يحصل

فتنة - [00:05:59](#)

فتنة لهم ولغيرهم ثم قد يكون سبب ان يفتتنوا وعن لا يحصل منهم وربما يتركون الاسلام على وجه من وجوه لكن اقرب والله اعلم ان هذا محمول عن رواية اخرى لانها صريحة وواضحة ويدل - [00:06:29](#)

عليه تكررها وانها جاءت في في حنين وجاءت في احد بهذا اللفظ. وجاءت في بدر بهذا اللفظ هذا واضح جاء في هذا فعلها تحمل هذه الرواية على هذا المعنى ولا يكون هنالك اشكال كما تقدم - [00:06:49](#)

وفيه كما هو ظاهر انه عليه الصلاة والسلام كان في القبة كما في صحيح البخاري كان له قبة عليه الصلاة والسلام وكان يدعوه الله عز وجل في تلك الليلة لبس رداءه وجعل يهتف بربه ودخل عليه ابو بكر رضي الله عنه. وقد صدق سقط رداءه - [00:07:09](#)

من على ظهره فوضع الريد على ظهره. ثم قال كفاك مناشتك ربك فان الله منجز لك ما وعده فخرج النبي عليه الصلاة والسلام حينما رأى قوة اليقين في قلوب اصحابه ايقن ان النصر آآ - [00:07:29](#)

الحاصل فالنبي غالب جاني الخوف وابو بكر غالب جانب الرجاء وهما عبادتان عظيمتان وهذا لا شك قام يستدعي اه مثل هذا فيكون فيه توازن في دعاء اهل الاسلام فخرج عليه الصلاة والسلام - [00:07:49](#)

موقعنا بما آآ وعده ربه انا لانا ننشر سنتها والذين اولوا الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هذا وعده سبحانه وتعالى هذا النصر الذي وعده الرسل عليه السلام وهذه هي العيدة - [00:08:09](#)

وهي ما يحصل لهم من الغنيمة التي يغبونها. ثم خرج عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ونزل عليه القرآن وهو هو يعين ويشير الى مصارع القوم. يقول هذا مصرع فلان ابن فلان. قال فوالله ما جاؤوا موضع اشاره - [00:08:29](#)

عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:08:49](#)